الأبرار

مؤسسة الأبرار الإسلامية
Abrar Islamic Foundation

نشرة الأبرار تصدر عن مؤسسة
الأبرار الإسلامية مرة كل أسبوعين
السنة التاسعة عشرة، العدد 444
16-31 ديسمبر 2022

إقرأ في هذا العدد:

التعرض لقدسية القرآن الكريم (ص3)

زينب (ع) المرأة الرسالية (ص4)

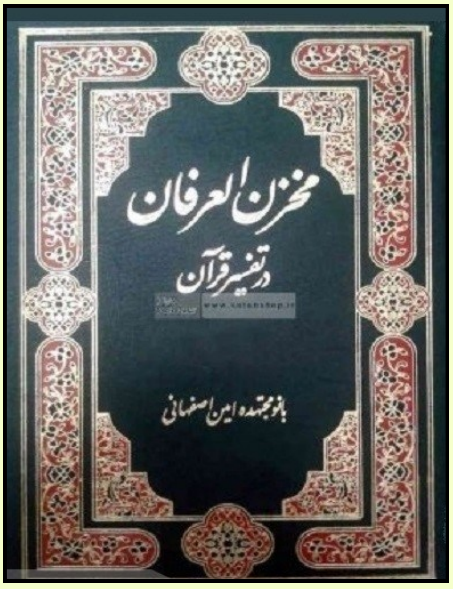

كتاب: مخزن العرفان (ص7)

كأس العالم وسجال الرياضة والترفيه

في ذروة النشوة بمباريات "كأس العالم" ليس هناك حديث عن شيء سواها، من سيتنافس مع من؟ من الذي فاز هنا او خسر هناك؟ من سيتوج الفائز بالكأس في المباراة الأخيرة بين آخر فريقين يتمردان على التصفية ويقتربان من نهاية الشوط. فلا حديث غير كرة القدم، ولا هم لدى المشاهدين إلا متابعة فصولها لحظة حدوثها. ومن الصعب على من لديه همٌّ اجتماعي او سياسي آخر ان يفصح عنه او يسعى لترويجه، فأغلب الأشياء مؤجلة إلى ما بعد انتهاء الدورة، حيث العيون والقلوب متوجهة الى ما سيجري في الثامن عشر من هذا الشهر حين يلتقي الفريقان في مباراتهما النهائية. فلا حديث هنا عن أي أمر آخر وإن اتصل بحياة الناس. فكل شيء يضمر او يتلاشى امام "كأس العالم". فكيف بلغت كرة القدم هذا المستوى من الجذب حتى تغلبت على كل أمر آخر. فمن لديه رغبة في الاستماع الى معاناة الجياع في اليمن؟ أو ضحايا الزلازل والبراكين في بلدان عديدة؟ أو لضحايا الإرهاب في الصومال او أفغانستان؟ من المستعد للتعبير عن التضامن مع الذين يرزحون في غياهب السجون او ضحايا القمع السلطوي والتعذيب؟

ليس هناك ما يوازي كرة القدم في جذب الاهتمام الدولي على مستوى البشر العاديين وليس على صعيد النخب فحسب. والانجذاب هنا ليس بسبب عشق الرياضة او الرغبة في تعلم المزيد منها، بل لأن التنافس أصبح مادة للترفيه الذي يرغب فيه الكثيرون في عالم اصبح اكثر توجها نحو المادة والراحة والبذخ. فالرياضة هنا ليست هي العامل الجاذب، ولا الرغبة في ممارستها أو ترويجها. لأن التنافس اصبح محصورا بين مجموعات صغيرة من اللاعبين المتمرسين الذين يحترفون كرة القدم ولا يمارسونها كهواية. أما الرياضة بما هي جهد فردي او جماعي مطلوب لتحسين صحة الأفراد فهي لا تحتاج لهذا العناء او التفرغ، ولا ينجم عنها "نجوم" رياضية لامعة. بل أن كثيرا من أنواع الرياضة لا ينطوي على تكاليف باهضة. من يريد ان يمارس الرياضة يستطيع ان يفعل ذلك بالجري على الرصيف او في الحديقة العامة، بل حتى داخل المنزل. ويكفي الشخص ان يمارس الجري اذا كان شابا او المشي السريع والطويل إذا تقدم في السن، او يقود الدراجة، او يتسلق المرتفعات سواء الهضاب ام التلال ام الجبال ان توفرت. الرياضة تنطوي على إرادة شخصية وقرار ذاتي بالتخلي عن الكسل او الجلوس الطويل على الكرسي او البقاء في الفراش أطول مما هو مطلوب لمنح الجسد ما يحتاجه من الراحة.

ولا يمكن إنكار التوجهات الجديدة في العقود الأخيرة لممارسة الرياضة بشكل أوسع بموازاة مراعاة الحمية لتقليل السمنة والحفاظ على رشاقة الاجسام، فهناك قلق كبير من مخاطر الإفراط في الأكل وعدم الرياضة. وبدلا من بث روح الرياضة الحرة اليسيرة، تدخلت الشركات لاختراع الآلات والأدوات المكلفة وفتحت النوادي الرياضية. صحيح ان لهذه الوسائل جميعا تأثيرا على الرأي العام للتوجه نحو الرياضة، ولكن بدلا من أن تكون عفوية وطبيعية وميسّرة، أصبحت مقننة وموجّهة ومؤطرة، الامر الذي يؤثر على حماس الكثيرين لها. وقد راعى الإسلام ضرورة الحركة والنشاط وتحاشي الجمود والاسترخاء الذي يبلغ مستى البلادة لدى البعض، وحث على تعلم الرماية والسباحة وركوب الخيل. وما أكثر الإشارات لضرورة المشي والهرولة، حتى جعلها الله جزءا من العبادة سواء في الصلاة اليومية ام في الصوم والحج. إنه التوجيه الإلهي للاهتمام بالصحة التي هي شرط للحياة الهانئة. مطلوب من المفكرين والعلماء والخطباء وأئمة المساجد الحث على ممارسة الرياضة من قبل المؤمنين لتتحول الى ثقافة اجتماعية واسعة، وممارسة يومية لا تتوقف. كما يجدر التأكيد على ضرورة العفوية المنظمة في ممارستها وعدم الانجرار للإنفاق الذي يؤدي في النهاية إلى التوقف عن ممارستها.

نشاطات مؤسسة الأبرار الاسلامية

بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان 10 ديسمبر، أقامت مؤسسة الابرار الاسلامية ندوة حول (المنظومة الحقوقية: أقرّتها المباديء وخذلتها المصالح). استضافت المؤسسة كل من السيد أحمد الوداعي (ناشط حقوقي ـ البحرين) والدكتور حمزة الحسن (باحث ومحلل سياسي ـ المنطقة الشرقية). أقيمت الندوة بتاريخ 8 ديسمبر 2022,

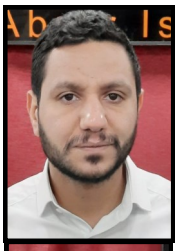

تطرق السيد أحمد الوداعي عن حق الحياة المهددة خصوصا في منطقتنا، فقد حصلت حوادث إعدام كثيرة. كذلك اصبح موضوع حقوق الانسان موضوعنا للحديث عن نفاق الغرب، فحين يريد الغربيون ابتزاز دولة يرفعون قضية حقوق الانسان، لكن هناك فرص مهمة نستفيد منها ونؤثر فيها.

اما الدكتور حمزة الحسن فقد قال ان موضوع حقوق الانسان قد يكون مملا لكثرة ما قيل عنها. موضوع حقوق الانسان مرتبط بالسياسة، حتى كرة القدم مرتبطة بالسياسة. هذه المرة كان الارتباط اكثر وضوحا.

حقوق الانسان طرأ عليها تطورات جعلتها مقززة. 80 بالمائة مما يدعو له الاعلام متفق عليه بشريا. حق الانسان في التعليم والصحة والسكن امور متفق عليها وان الانسان له كرامة وهناك 20 بالمائة فرض لثقافة غربية كما هو الاجهاض والمثلية. الجزء الاكبر لا نختلف عليه. كثير من الدول تقول وافقنا على اغلب المواد ما عدا مادة او مادتين. بعضها يوفر فرصة لواضع القانون التدخل في شؤونك الداخلية.

حقوق الانسان في جوهره جميل، ولكن هناك من سيّسه. موضوع التسييس جعل موضوع حقوق الانسان ضعيف القيمة.

الغربيون شجعوا النشطاء للعمل ضمن حقوق الانسان لاضعافهم سياسي. عندما فتحوا لك هذا الثقب للعمل فيه، لا يجوز لك ان تقفز فيه بملابسك، بل عليك ان تتريث.

وبمناسبة ولادة عقيلة الهاشميين السيدة زينب الكبرى (ع) أقامت مؤسسة الأبرار الإسلامية احتفالا وندوة بعنوان: "السيدة زينب الكبرى (ع): قدوة المرأة الرسالية". تحدث فيها كل من: الأستاذة كوثر البشراوي (باحثة وإعلامية ـ تونس)، والأستاذة أميرة برغل (باحثة إسلامية ـ لبنان).

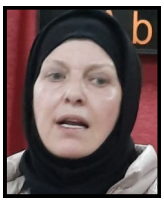

وذلك يوم الخميس الأول من ديسمبر 2022 م، وأدار الندوة وقدم لها الدكتور سعيد الشهابي.

وبتاريخ 15 ديسمبر 2022، استضافت مؤسسة الابرار الاسلامية الباحث والمفكر الدكتور عبدالحسن الامين الذي تحدث عن إشكالية الثقافة والهوية في العالم العربي.

جلسة الحوار المفتوح

بمناسبة قرب حلول فترة أعياد كرسمس وميلاد النبي عيسى عليه السلام، يقيم (الحوار المفتوح بالتعاون مع نادي الخليج) ندوة باللغة الانجليزية بهذه المناسبة السنوية. يتحدث فيها كل من السيدة لندزي فالجر (من الكنيسة الانجليزية) والقسيس نديم نصّار (من مؤسسة الوعي) والدكتور ليث كبة (مدير مؤسسة تعليم القران) ذلك بتاريخ 20 ديسمبر 2022.

المؤسسات الإسلامية تحيي الفاطمية الثانية

أحيت المراكز الإسلامية والمؤسسات الدينية ذكرى شهادة الصديقة الزهراء (ع) حسب الرواية الثانية في الثالث عشر من جمادى الأولى. وقد أقيمت المجالس في المؤسسات التالية:

ـ مؤسسة الإمام الخوئي (ره) الخيرية، أقامت مجلسا لمدة خمسة أيام بدءا من يوم الأربعاء 7 ديسمبر حتى يوم الأحد 11 ديسمبر 2022، حيث ارتقى المنبر سماحة السيد غياث طعمة.

ـ كما أقام المركز الإسلامي في إنجلترا مجلسا بالمناسبة الشريفة باللغة الإنجليزية على قاعة مؤسسة محمدي ترست لمدة ثلاث ليال، يوم الأربعاء إلى الجمعة 7 ـ 9 ديسمبر 2022 وكان الخطيب السيد حسين مكي.

ـ كما أقام مركز دار الإسلام مجلسا بالمناسبة الشريفة يوم الجمعة 9 ديسمبر 2022 بعد صلاة الجمعة تحدث فيه سماحة السيد غياث طعمة عن جوانب مشرقة من حياة الصديقة الزهراء (ع).

وأقيم مجلس آخر باللغة الإنجليزية في الساعة الثامنة مساء تحدث فيه سماحة الشيخ أيوب راشد، وبعده شارك الرادود راشد حيدر بمجموعة من المراثي بالمناسبة.

ـ أقامت مؤسسة دار الحكمة (البحرانية) يوم الجمعة 9 ديسمبر 2022 أمسية بالمناسبة الشريفة شارك فيها سماحة الشيخ حسين شحادة (عالم وباحث من لبنان)، وكانت كلمته بعنوان: "رسالة فاطمية إلى عصرنا الحديث". وبعده تحدثت الأستاذة ندى الشمري (باحثة إسلامية من العراق)، وكانت كلمتها بعنوان: "الزهراء (ع) المربية الرسالية".

كما شارك الرادود عباس يوسف بمجموعة من المراثي بالمناسبة الشريفة.

الذكرى السنوية الأولى لرحيل الشاب طالب السالمي

أقامت أسرة الفقيد العزيز الشاب طالب السالمي مجلسا ترحيميا بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لرحيله، وذلك يوم الأحد 11 ديسمبر 2022 على قاعة مركز دار الإسلام، وقد قرأ سماحة السيد غياث طعمة مجلسا حسينيا ثوابا على روح الفقيد العزيز.

نسأل الله أن يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته وأن يخلف على أسرته الكريمة بالصبر والأجر.

مصاب آل طعمة

انتقل الى رحمة الله تعالى في مدينة كربلاء المقدسة السيد محمد رضا السيد محمد صالح آل طعمة، اخ كل من السيد مرتضى، السيد مهدي، السيد عبود والسيد علي آل طعمة.

أقيم مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة يوم الاحد 11 ديسمبر 2022 في مؤسسة آل البيت في لندن.

نسأل الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم اهله الصبح والسلون، وانا لله وانا اليه راجعون.

الأبـــرار

نشرة تصدر مرة كل اسبوعين عن مؤسسة الأبرار الإسلامية، وتهتم بشؤون المسلمين عموما، وتسعى لتركيز قيم الإسلام ومفاهيم القرآن، في ما يشيع الإيمان والخير والحب والتسامح والإعتدال بين الناس. للإتصال والمراسلة:

45 Crawford Place ،London W1H 4LP. Tel: 02077243033
Website: www.abraronline.net
email: abrarhouse@hotmail.com

المغرب يطمح إلى تعزيز حضوره في سوق الحلال الدولية

أكد "عدنان الكداري"، رئيس نادي "حلال" بالجمعية المغربية للمصدرين أن المغرب يطمح إلى تعزيز حضوره في سوق الحلال الدولية، والتي اكتسبت أهمية بالغة في البيئة التنافسية العالمية بفضل منتجاتها وخدماتها الصحية الموثوقة والنظيفة مما جعلها مطلباً لكافة المستهلكين وليس للمسلمين فقط.

وتناهز تجارة سوق المنتجات الحلال أزيد من ألفي مليار دولار على المستوى العالمي، ويطمح المغرب إلى تعزيز مكانته في هذه السوق الواعدة التي يحتل فيها المركز 22 عالمياً.

و صرح "الكداري" عن وضعية سوق الحلال في المغرب وعن طموح المملكة لبلوغ المراتب العشر الأولى عالمياً.

وحدد هذا المسؤول المغربي، طبيعة المنتجات الحلال والقطاعات المعنية؛ مبينا أن المنتجات التي تدخل في إطار هذه السوق الدولية تشمل: الأغذية والتجميل، والنسيج، والتقنيات، والأدوية.

التعرّض لقدسية القرآن الكريم من جديد في السويد

تعرض مسجد في العاصمة السويدية ستوكهولم لاعتداء طائفي بغيض عبر تعليق نسخة مثقوبة من القرآن الكريم بسلاسل قرب مدخله.

ونشر "مسجد ستوكهولم"، عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة للاعتداء المتمثل في تعليق نسخة من القرآن بسلاسل على حديد باحة المسجد. ولفتت إدارة المسجد إلى أن مسجد ستوكهولم في السويد ورواده يتلقون تهديدات باستمرار من قبل عنصريين. وأشارت إلى أنهم قرروا نشر الصورة والمعلومات حول الاعتداء للفت أنظار الرأي العام وكي لا تصبح جرائم الكراهية أمرا عاديا.

وسبق أن قام عنصريون برسم الصليب المعقوف مرات عدة على باب المسجد وكتابة عبارات تحرّض على الإسلام.

السيد فادي: الاسلام حافظ على قيمة المرأة بعدما سقطت في العالم

أكد رئيس مركز الأمة الواحدة للدراسات الفكرية والاستراتيجية "السيد فادي السيد" أن الاسلام حافظ على قيمة المرأة بعدما سقطت في العالم أجمع وتحولت الى سلعة للبيع والشراء.

وخلال كلمة له في مناسبة شهادة السيدة الزهراء عليها السلام في جمعية دعاء كميل في مدينة "سيدني" الاسترالية رأى" السيد " أن اعظم شخصية في الاسلام تمثلت بالسيدة الزهراء عليها السلام من خلال الموقف الذي اتخذته في سبيل الفصل بين الحق والباطل.

ولفت السيد فادي السيد الى أهمية الدور الذي لعبته المرأة المسلمة في التاريخ من خلال التمسك بالحق وقدم البعض منهن انفسهن قرابين في سبيل ذلك كما فعلت السيدة الزهراء عليها السلام بالدفاع عن حق أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومواجهة الطواغيت بشكل مباشر كما فعلت عقيلة بني هاشم السيدة زينب عليها السلام مع يزيد .

كما أشار السيد الى الدور البطولي الذي جسدته طوعه عندما استقبلت سفير الامام الحسين (عليه السلام) مسلم ابن عقيل في وقت انعدمت فيه الرجولة في الكوفة.

وأوضح الباحث الاسلامي أن الاسلام أتاح للمراة ان تصل الى أعلى المراتب مع الحفاظ على قيمتها والشواهد على ذلك كثيرة في التاريخ وشدد على ضرورة فهم اهمية المرأة المسلمة في الحفاظ على التماسك الاسرى من التفكك والتركيز على دور السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) المهم في بناء الاسرى بالدرجة الاولى وفي كافة ميادين المواجهة مع أعداء الدين والمنافقين بالدرجة الانسة لتكون القدوة للنساء في العالم خصوصاً في عصرنا الحالي ليتعلمن منها أهمية الحكمة في معالجة القضايا والصبر والصمود في الدفاع عن الحق مهما بلغت التضحيات.

برلماني مصري يحثّ على كشف اساءات جوجل المتكررة لقدسية أهل البيت (ع) فى مصر

قدم عضو مجلس النواب المصري "هشام الجاهل"، طلباً للكشف على انتهاكات واساءات جوجل المتكررة لمقامات أهل البيت (ع) في مصر.

وأوضح "هشام جهل" أن هناك موجة من الغضب على وسائل التواصل الاجتماعي بسبب قيام جوجل بتحريف أسماء مسجد السيدة زينب (س) ومسجد السيدة عائشة على خرائط جوجل.

ولفت الى تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على تويتر وفيسبوك، عدة صور لتحريف اسم مسجد السيدة عائشة والسيدة زينب (س) على جوجل "بإضافة كلمة غير لائقة بالخارج".

وبحسب النائب المصري، أن ذلك أثار حالة من الغضب والاستياء تجاه جوجل، مع إطلاق حملات عبر الإنترنت تطالب بتعديل الأسماء.

وطالب "هشام" وزارة الاتصالات المصرية بالتدخل الفوري واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية مساجد أهل البيت(ع) من الكفر.

العتبة الرضوية احيت الذكرى السنوية السابعة لشهداء نيجيريا

اقيمت مراسم احياء الذكرى السنوية السابعة لشهداء مدينة زاريا النيجيرية، في رواق "دار الرحمة" بمرقد الامام الرضا (ع) في مدينة مشهد المقدسة مركز محافظة خراسان الرضوية شمال غرب ايران.

وفي هذه المراسم تحدث مدير شؤون الزوار غير الإيرانيين عن الثمار الفردية والاجتماعية للشهداء والاستشهاد في طريق السمو الفردي والاجتماعي، شارحا سمات إفريقيا الفريدة والخدمات التي تقدمها هذه القارة للإسلام ومدرسة أهل البيت (ع).

وشهدت زاريا استشهاد أكثر من ألفي شخص وإصابة عدد كبير من المسلمين الشيعة في نهاية شهر صفر الموافق يومي 12 و13 كانون الأول 2015 ، الذي نفذه الجيش النيجيري على حسينية "بقية الله" في مدينة زاريا مركز المسلمين الشيعة في نيجيريا ومقر إقامة الشيخ زكزاكي.

السيدة زينب الكبرى (ع): قدوة المرأة الرسالية

الاستاذة أميرة برغل

المؤكد ان خروج السيدة زينب مع اخيها لم يكن عبثا بل كان مخططا له، وقد تولاه ابواها منذ نعومة أظفارها فعلمها كتاب الله والسنن الكونية واسرار هذه الرسالة ودور آل محمد وما كتب الله عليهم وما كتب الله لهم من عظيم الاجر، وقد تعلمت زينب ذلك منذ حداثة عمرها. أوصتها امها فاطمة الزهراء بوصية بليغة عند خروجها الى كربلاء عندما تجد الامام الحسين عليه السلام وحيدا.

شواهد على هذا التخطيط:

منها، عندما اشترط الامام علي عليه السلام على عبد الله بن جعفر على عدم منعها من الخروج .

قول الحسين حين راجعه محمد بن الحنفية: شاء الله ان يراهن سبايا.

من هذا نستنتج:

ان هذا التخطيط يعني ان هناك ثمة دور مهم للمرأة في حماية دين الله لا يستطيع الرجال النوب عنها.

هناك بعض المنعطفات تحتاج لاداء تمتزج فيه الفكرة بالعاطفة وهو امر لا يستطيع القيام به الا الانسان بنسخته الانثوية.

الاعداد المميز للسيدة زينب عليها السلام من قبل ابويها علي وفاطمة وعظيم الدور الذي قامت به لحفظ الرسالة بعد امات بنو امية سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما احدث ذلك من صدمة، هذان امران واضحان:

اولا: الدور العظيم لدور المرأة لمواجهة الانحراف.

ثانيا: ضرورة اعداد القابلات من لنساء لهذا الدور.

هذا الدور يتحمل مسؤوليته النساء والرجال على السواء. هناك مسؤولية على الرجال، وعلى النساء لاعداد انفسهن لما يحتجنه من اسباب النجاح.

في هذه الاوقات استبد الظلم نحن بحاجة لزينبيات وفاطميات يتحلين بصفات.

ما هذه الصفات؟ اهمها امتلاكها الى جانب العلم والشجاعة لصفتي الفصاحة والعفة. خطبتان مهمتان حسب اعتراف المحب والمبغض.

الخطبة الفدكية التي القتها في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم التي القتها الزهراء عليها السلام في مسجد النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم.

خطبة زينب في قصر يزيد.

انهما تشكلان اعلى مراتب جهاد التبيين، حيث تمتزج قوة المنطق مع لوعة الحسرة والظلامة.

كان لوقع الكلام بليغ الاثر في الوجدان والقلوب.

كان له القدرة لاحياء الضمائر على مر العصور.

نجد ان هذا الكلام ما كان ليكون لهذا الوقع الا لانه خرج من فم انثى وليست كأنثى في اعلى مراتب الفصاحة والعفة. تلك الفصاحة الدالة على القدرة والبيان التي لا يمتلكها الا اصحاب الفضل والعلم. انها فصاحة العارف العالم المتعمق. تلك العفة ليست الفصاحة فحسب، بل اندماج الفصاحة مع العفة. كاد العفيف يكون ملكا.

نعتقد ان احراز المرأة حريتها الحقيقية ومساواتها الرجل في قيمتها الانسانية رهن بامتلاكها المنطق وعفة المنظر.

قوة النموذج الزينبي الفاطي للمرأة، وقوة المرأة المسلمة ان تأست بهذا النموذج، النموذج الذي يقوم بدوه لصناعة البشر من داخل الاسرة ويتصدى لمقارعة الطغاة باعلى مستوى من العلم والعفة عندما تقتضي الحاجة. هذا النموذج سيغير حال الأمة .

من هنا ندرك لماذا الهجوم على الاسلام من بوابة المرأة، والهجوم على المرأة من بوابة الحجاب.

الاخلاق تحمي الانسان من ارتكاب ما ينقص وزنه. لا يمكن لنا الا ان نؤكد ان الحفاظ على الستر والحجاب بحدوده الشرعية هو بوابة هذا الخلق وهو خط الدفاع الاول لحماية المجتمع الاسلامي من الارتماء في الملذات الدنيوية هو الذي يفرض قوة المرأة في المجتمع ويمنع استغلالها.

في هذه الذكرى ندعو المسلمات وغيرهن للتأمل في هذا النموذج النسوي، الزهراء وابنتها زينب الذي استطاع ان يفرض على الامة احترامه.

نتمنى ان تلقى هذه الدعوة اثرا لدى اتباع النسوية الغربية الذين يعتقدون ان المرأة وحصولها حقوقها.

الاستاذة كوثر بشراوي

لست من المناصرين لما يطرح عن المرأة سواء في تونس او الشرق او الغرب.

لم يمر جيل بدون ان يذكر هذا الاسم الرائع للسيدة زينب عليها السلام. ما الجديد؟

بعد 1400 سنة نتحدث عن امرأة لم يتوقف الحديث عنها؟ لن اضيف شيئا على ما قيل حتى الآن.

لدي أسئلة كثير جئت لاطرحها:

اجتماعاتنا هذه اذا مرت بدون تساؤل سيكون من كبرى مآسينا

ما يهمني في حديث اليوم ليس حول مؤسسة الاعلام المقاوم الذي اسسته السيدة زينب عليها السلام. نقول انها قدوتنا، نعرف ذلك، ولكن اين عشاق السيدة زينب؟

قدوتي الامام الحسين عليه السلام لانه قدوة للرجال والنساء والسيدة زينب كذلك. حين يجبن الرجال تخرج امرأة كالسيدة زينب عليها السلام. فأين نحن؟

هل خلى عصر لم يكن فيه ظلم او طغاة واستبداد؟ قدم لنا عشرة اسماء لنساء وقفن ضد طاغية؟

صحيح ان زينب مؤسسة الاعلام المقاوم، ولكن الاعلام لا يصنع مقاوم ولا بطلا .

صعب ان تكون خسيسا وتصبح فجأة بطلا في الاعلام. ماذا يفعل الاعلام؟ يعطيك فرصة ومسؤولية مرعبة و من خلال حبك للناس تصلهم بما فيك. ما الفائدة ان لدينا اعلاما مسلما؟ لدينا مؤمنون بالمليارات عبر القرون الاربعة عشر، فأين هم؟ لدي غضب شديد.

دور المرأة للتصدي في الاكاذيب

البعض يرى في الاعلام وظيفة يلتزمون بها. صوت زينب اخترق التاريخ والجغرافيا.

كم كان عدد الذين كانوا في قصر يزيد حين القت خطبتها؟ لكنها وصلت الينا عبر العصور. هذا يعني ان تعلم جزءا صغيرا سيصل الى الجميع اذا كان صادقا.

من اهم شروط التصدي لاكاذيب الآخر:

حين تتصدى لاكاذيب الآخرين هناك شروط للنجاح. ان تكون صادقا، ان يكون تاريخك فيه صدق، وان تكون نظيفا. الكذاب لا يستطيع ان يتصدى. حين يكون اليوم هنا وغدا هناك. العدو يعي هذا الأمر. العدو والخصم يتفنن في الاغراء.

من يريد ان يحكي عن اكاذيب الآخرين يجب ان يكون صادقا. هناك اشكال كبير في ادعاءاتنا واعادة الحديث عن السيدة زينب عليها السلام. الحديث عن الحجاب له ندوة اخرى. لا بد ان نتوقف عن الكذب على انفسنا . هناك ارواح شريفة قادرة على الصدق، قد يكون رجلا او امرأة او مسيحيا مثل جورج قرداحي او جورج جالواي. السيدة زينب اكبر من ان نقيد قدوتها بفئة. قدوة للائمة الذين يعيشون معنا الآن. اين هم النساء المؤمنات المناضلات اللاتي برهن على اقتدائهن بزينب؟

سيدنا يزيد قتل سيدنا الحسين، كلاهما يذهبان

التتمة ص6

الإسلام يركز على النصيحة

يركّز الإسلام في أخلاقياته، في علاقة المسلم بالله وبالناس وبالحياة كلّها وبالقيادات الشرعية، على النصيحة، وهي أن يبذل الإنسان كلّ جهده ليقدّم النصيحة التي ترفع مستواه، وتربطه بالله وبسلامة المصير، وتبعده عن كلّ ما يُسقط إنسانيته ويبتعد به عن الخطّ المستقيم. وقد كان شعار الأنبياء لشعوبهم وأُممهم، أنّهم يقدّمون إليهم النصيحة، وقدّموا أنفُسهم على أنّهم الناصحون لهم، الأُمناء على إبلاغهم رسالات الله التي تنقذهم وترفع مستواهم.

فنحن نقرأ في كلمات الأنبياء التي نقلها الله تعالى: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف/ 62). فالنبيّ (ص) لم يأتِ من أجل أن يستغلّ موقعه ليجلب لنفسه نفعاً أو ليحصل على ثروة وما إلى ذلك، وإنما جاء مبلّغاً للرسالة، وناصحاً للأُمّة، حتى تسير في الخطّ الذي يحقّق لها سلامة المصير. ونقرأ أيضاً: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ (الأعراف/ 68). وفي آية أُخرى، عندما بلّغ الرسول (ص) كلّ ما عنده من الرسالة، وقدّم لهم كلّ ما عنده من النصح، ولكنّهم تولّوا عنه، قال: ﴿يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾ (الأعراف/ 79).

وفي حديث رسول الله (ص): "قال الله عزّوجلّ: أحبّ ما تعبّد لي به عبدي النصح لي"، أي أن تكون علاقتك بالله علاقة النصح له. والله لا يحتاج إليك لترشده وتنصحه، ولكنّ النصح لله هو الانفتاح على مسؤولياتك أمامه، في توحيدك له سبحانه في العقيدة والألوهيّة والعبادة والطاعة.

وعن رسول الله (ص): "مَن أصبح لا يهتمّ بأُمور المسلمين فليس منهم ـ بحيث يكون همّ المسلمين همّه، ومشاكلهم مشاكله، فإذا لم يهتمّ بأُمورهم، وعاش الفردية في ذلك، فليس منهم مسلماً ـ ومَن لم يصبح ويمس ناصحاً لله ـ في الإخلاص لمسؤولياته أمام الله ـ ولرسوله ـ في السير على خطّ رسالته ـ ولكتابه ـ للقرآن في العمل به ـ ولإمامه ـ الذي يمثّل القيادة الشرعية ـ ولعامّة المسلمين ـ كلّ المسلمين في كلّ قضاياهم الثقافية والسياسية والاقتصادية والأمنية ـ فليس منهم". فمن لا ينصح المسلمين في ذلك، فإنّه يكون خارجاً عن الأُمّة، ولا يمثّل عضواً صالحاً في مجتمعهم.

وعنه (ص) أنّه قال لأصحابه: (الدّين النصيحة)، فالدين تختصره كلمة النصيحة التي يحملها المسلم المتديّن في عقله وفكره وحركته في الحياة، فقال الأصحاب: "لمن؟"، قال (ص): "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمّة المسلمين وعامّتهم".

ويقول الإمام الصادق (ع) وهو يتحدّث عن الإمام عليّ (ع) في انفتاحه على واقع المسلمين واهتمامه بسلامتهم واستقامتهم وعزّتهم وكرامتهم: "إنّ عليّاً كان عبداً ناصحاً لله عزّوجلّ فنصحه، وأحبّ الله عزّوجلّ فأحبّه".

وتلك كانت قيمة الإمام عليّ (ع)، أنّه عاش مع الله في كلّ كيانه، فلم يكن في عليّ شيء لنفسه، بل كان بكلّه لله، وقد باع نفسه لله، فأحبّه الله تعالى وأحبّه رسول الله، ولذلك كانت كلمة النبيّ (ص) في واقعة خيبر: "لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله". وتلك كانت ميزة عليّ في المسلمين، فلم يكن بين الصحابة ـ كلّ الصحابة ـ مَن ارتفع إلى هذا المستوى من الإخلاص لله ولرسوله وللمؤمنين.

وعن النبيّ (ص): "إنّ أعظم الناس منزلةً عند الله يوم القيامة، أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه". هذه المرتبة العليا عند الله، لا يمنحها إلّا لمن تكون حركته في كلّ الأُمور في خطّ النصيحة لخلق الله تعالى، بحيث يدرس كلّ أوضاعهم ويلاحق كلّ حالاتهم، وكلّ ما يمكن أن يرتفع بهم إلى الدرجات العليا في دينهم ودنياهم. وعن النبيّ (ص): "مَن يضمن لي خمساً أضمن له الجنّة: النصيحة لله عزّوجلّ ـ وذلك بأن يخلص لله في كلّ مسؤولياته أمامه ـ والنصيحة لرسوله ـ في السير على سنّته والاقتداء بسيرته والدعوة إلى رسالته ـ والنصيحة لكتاب الله ـ بالعمل بكتاب الله ـ والنصيحة لدين الله ـ بحيث يتحمّل الإنسان الذي يعيش رسالية الدّين، مسؤوليته في خطّ الدعوة إلى الله ومسؤولية تعليم الناس والسير بهم في الخطّ المستقيم ـ والنصيحة لجماعة المسلمين"، بحيث يعيش الاهتمام بأُمورهم ويواجه واقعهم بمسؤولية.

ونقرأ في حديث الإمام الصادق (ع): "يجب للمؤمن على المؤمن ـ كتكليف شرعي ملزم ـ النصيحة له في المشهد والمغيب". وعنه (ع): "عليكم بالنصح لله في خلقه ـ لأنّك إذا نصحت خلق الله وعباده، فقد نصحت لله، لأنّ الله يريد لك أن تكون الناصح لعباده بما يقرّبهم إليه ويرفع مستواهم عنده، وبما يحقّق لهم النتائج الكبرى في سلامة المصير ـ فلن تلقاه بعمل أفضل منه"، فإنّ النصح لله في خلقه، هو العمل الأفضل الذي لا عمل فوقه في حركة الإنسان في الواقع. وعن النبيّ (ص): "أنسك الناس نسكاً، أنصحهم جيباً ـ بأن يكون صدره مفتوحاً بالنصيحة للمسلمين ـ وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين"، فلا يحمل في قلبه أيّ حقد عليهم في أيّ أمر من الأُمور.

وقد كان الإمام عليّ (ع) يخاطب المسلمين في خلافته، فيؤكّد لهم ما هو حقّ الإمام على الأُمّة، وما هو حقّ الأُمّة على الإمام: "أيّها الناس، إنّ لي عليكم حقّاً ولكم عليّ حقّ، فأمّا حقّكم عليّ فالنصيحة لكم... ـ أن أنصح لكم وأرشدكم وأنفتح على كلّ قضاياكم، بما يمكن أن يحقّق لكم الخير والسعادة والسلامة ـ وأمّا حقي عليكم، فالوفاء بالبيعة والنصيحة في المشهد والمغيب".

ونقرأ في كلمته (ع) وهو يتحدّث عن الصالحين من أصحابه: "أنتم الأنصار على الحقّ، والإخوان في الدِّين، فاعينوني بمناصحة جليّة لا غشّ فيها".

ويقول (ع) وهو يوجّه الناس إلى الارتباط بالقرآن، والانفتاح على آياته واتّباع كلّ تعاليمه: »اتّعظوا بمواعظ الله، واقبلوا نصيحة الله، واعلموا أنّ هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغشّ، فاستنصحوه على أنفُسكم، واتّهموا عليه آراءكم، واستغشوا فيه أهواءكم".

إنّ كلّ هذه الكلمات الواردة في الكتاب والسنّة، تريد من مجتمعنا أن يكون مجتمعاً يعيش المسؤولية تجاه كلّ أفراد المجتمع، بحيث يعمل كلّ إنسان على تحريك فكره ليدرس ما يحتاجه المسلمون، ممّا يمكن أن يحقّق لهم الخير والقوّة والسلامة، ولاسيّما في المواقع التي يواجهون فيها التحدّيات الكبرى من قبل المستكبرين، الذين يكيدون لهم، ويعملون على مصادرة كلّ واقعهم. إنّ القضية أنّ كلّ واحد من المسلمين مسؤول عن كلّ المسلمين: "كلّكم راع، وكلّ راع مسؤول عن رعيته". إنّ الأُمّة الإسلامية تمثّل وحدة في المصير والمسير، وعلينا أن نرتفع إلى مستوى هذه الوحدة لنعيش همّ المسلمين، لنؤكّد القوّة في كلّ واقعهم.

معجزة الولادة وإعجاز الرسالة

يحتفل العالم في هذه الأيام بذكرى ميلاد السيد المسيح (ع)، ويذكر بعض الباحثين أن المولد لم يكن في هذا التاريخ وإنما كان في تاريخ آخر، ويدعم هذا القول ما ذكره القرآن الكريم في خطابه لمريم: {وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً}، ما يدل على أن هذا الأمر كان في موسم الرطب والتمر، وهو قريب من موسم الصيف. ونحن نعظِّم السيد المسيح (ع)، الذي جعله الله آيةً للناس، كما جعل آدم من قبل: {إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون}. فقد أراد الله سبحانه أن يظهر قدرته، سواء في خلق آدم أو في الولادة المعجزة لعيسى من أمه الطاهرة الزكية العابدة مريم بنت عمران التي بشرتها الملائكة بولادته وجعله مباركاً ينفع الناس بإرشاداته وتوجيهاته التي أراد الله له أن يبلغها للناس.

- ثم يحدثنا الله سبحانه كيف أفاض على عيسى (ع) من نعمه، وكيف ربّاه وعلّمه، وكيف أراد له أن ينفتح بالخير والعدل والمحبة والرحمة على العالم كله، قال سبحانه: {ويعلّمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل* ورسولاً إلى بني إسرائيل - أرسله إليهم ليكونوا المنطلق في دعوته، فهو من أنبياء أولي العزم الذين لا يختصون بجماعة دون أخرى، ولكن من الطبيعي أن يبدأ كل رسول رسالته بإبلاغ قومه، ثم تمتد رسالته بعد ذلك إلى العالم كله - أني قد جئتكم بآية من ربكم - بالمعجزة التي تدلّ على أني رسول من الله سبحانه وتعالى - أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله - فعيسى (ع) كان يصنع تمثال الطير، ثم ينفخ فيه، فيلقي الله الروح في هذا الطير، ولم يكن عيسى(ع) هو من يلقي الروح في الطّير، وإنما هو الله سبحانه الذي جعل في نفخة عيسى(ع) شيئاً من القدرة الإلهية.

- وأبرىء الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله - فقد كان عيسى (ع) في زمان غلب عليه الطب.

- وَلأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ - فالحلال والحرام بيد الله سبحانه وتعالى، فالله يحرّم شيئاً لمصلحة وحكمة ثم يحلّله لمصلحة وحكمة، أو العكس.

- وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ* إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ - فالله سبحانه لم يتجسّد في المسيح، كما يقول بعض الناس الذين ينتمون إلى السيد المسيح، بل هو عبد لله {قال إني عبد الله} - فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ* فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ - فبعدما بلّغ القوم تلك الرسالة، تمرّدوا عليه وضايقوه وعذّبوه، فطلب عندها الأنصار إلى الله ولم يطلبهم لذاته - قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ* رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ* وَمَكَرُوا - دبّروا المؤامرات في الخفاء - وَمَكَرَ اللَّهُ - دبّر سبحانه الوسائل التي تسقط مواقعهم - وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}.

في ميلاد السيد المسيح(ع) هناك عدة أمور لا بد من ملاحظتها:

الأمر الأول: هو أنّ علينا، إذا أردنا أن نحتفل بمولد السيد المسيح (ع)، أن يكون احتفالنا به إسلامياً خالصاً بعيداً عن المظاهر الغربية.

الأمر الثاني: إذا أردنا لأسرنا وأولادنا أن يعيشوا الجو العام في الاحتفال بالسيد المسيح (ع)، فعلينا أن نعرّفهم سورة مريم وآل عمران، وأن نقرأ لهم ما تحدث الله به عن عيسى (ع) ومريم في أكثر من آية، وأنه رسول الله وكلمته، وآية للناس في كل وجوده، حتى لا نخلط بين العقيدة التي يتحرك بها الآخرون والعقيدة القرآنية. وفي مناسبة ولادة السيد المسيح(ع)،

علينا أن ننطلق لننفتح على روحيته وأخلاقيته في توحيده لله سبحانه وتعالى، وعلى كل معاني المحبة والرحمة والعدالة.

التتمة من ص (4)

للجنة! عالم يحتاج الى اعادة قراءة برؤية اخرى.

نحن ابناء هذا التاريخ، ابناء الـ1400 سنة من الصمت والتراجع. امة خائفة على رزقها وعيالها وحميرها لـ 1400 سنة، هذه مشكلة. بقيت السيدة زينب صامدة، ولم يتبعها احد. من ليس له اخلاق فلا بارك الله في صيامه وصلاته.

العشق أليس له دور؟ ألم يصنع بشرا يتصدون للاكاذيب؟ يجب ان تكون صادقا.

الامام الحسين والسيدة زينب حدث لهما ما لم يحدث لاحد. قالت السيدة زينب عليها السلام هذا الكلام، ودفعت ضريبة وفاتورة. الانسان حين يتحدث للآخرين لا بد ان يوضح لهم الفاتورة التي تنتظره. اذا التزمت الصمت ستكون ذليلا. اذا كانت خانعا ستكون ذليلا. اذا كنت صادقا ستشهد، سيقطع رزقك.

حان الوقت ان ننظر للمرأة، اين البطولة في ترديد ان زينب بطلة وعظيمة؟ هل اضفت شيئا لزينب؟

اتحدث عن امرأة لم تغير شيئا في حياتي. من يتحدث عن زينب وهو يخفي رأسه فليحتفظ بعشقه. عار على من يتحدث عن زينب ويحني رأسه امام طاغية او مدير. انحن صادقون في عشقنا؟ ليس هذا هو العشق. اذا كنت احب ابني فهل اعمل له عيد ميلاد ثم اسيء معاملته؟ هل ثم عشق لا يجعل الانسان في قلق؟ ما هذا العشق الذي لا يتحرك له نبضنا للسيدة زينب او لهذه المنظومة الالهية. نصوم ثلاثين يوما وفي ليلة العيد ناكل بشراهة. لا بد ان يسأل كل منا نفسه: ماذا قدمت للسيدة زينب؟ ماذا قدمنا؟ لا اقول كونوا ابطالا مثلها ولكن في سري وبمفردي ماذا اقول وماذا قدمت لزينب؟ في اعلامنا ان نعلم محيطانا وجيراننا بما يحدث. اما ان تكون حياتنا شيئا وعشقنا لهؤلاء شيئا آخر فما جدوى ذلك؟

انا لا انسحب، ولكن ارفض ان اكون صدقا موسميا ونفاقا دائما. انه لأمر مخجل، ماذا قدمت لزينب؟

السيدة زينب عانت ما عانت لهذه البنت وذلك الولد وتلك العجوز، لا بد ان تشعروا بغضب، اولا على انفسكم لانكم جزء من هذا التكليف.

زينب ليست خاصة بي، بل هي حبيبتنا جميعا.

الخلل خلل جماعي، كلنا نساهم في هذا الاختلال في مفهوم العشق للسيدة زينب. هذا النفاق الذي نغطيه باسم العشق للسيدة زينب. اسأل حالك: ماذا فعلت؟

اذا كانت هذه الفضائل لا ترفعنا قليلا في حياتنا اليومية وليست طقوسنا الموسمية فالله هو المعين.

حين نكون في حالة حرب او استعمار، نصبح متحمسين، نكون في حالة وعي وحالة جماعية من الاستنفار. نحن لسنا في حالة سلام ابدا او هدوء.

غادر الفرنسي الجزائر او تونس، بل اتخذ قرار باخلاء الجيش وتنصيب العملاء.

من اكبر الا خطاء ان نعتقد اننا لسنا في حالة استعمار او استحمار او تبعية. هذا يفرض علينا فكرة التكليف. لدينا طمأنينة بلا حدود، لا يقلقنا الا جارنا واخونا. نحن مرتاحون جدا. نحن في ابشع صور الاستعمار. عجزنا عن استنهاض الهمم. الاعتداء علينا لم يتوقف يوما. نحن في حالة استسلام بائس. حتى حين نتكلم عن السيدة زينب، نقول اننا في حالة سلم ولا نحتاج للنهوض. اذا كنا في واقعنا ونحن شهود عليه، لا اعتقد ان الامام الحسين اوصى زينب بان تقف في مجلس يزيد وتخطب، لكن تلك الخطبة لا يمكن ان تلقيها الا امرأة تعرف نفسها ومسؤوليتها.

من لا يعمل الا بطلب، ولا يقف على رجليه الا اذا قيل له، فانا لا اعترف بهذا الانسان. من يعرف لماذا هو موجود في هذا العالم لا يستطيع الصمت. كل انسان يستطيع ان يفعل ما يستطيع. السيدة زينب كانت تعرف نفسها فهي حالة استثنائية.

تكليفها ان من يستطيع ان يفعل شيئا فليفعل، ليس بعد فوات الاوان، وحين يقال له من جهاد التبيين: ليس ما تقول، ولكن متى تقول؟ القادة الحقيقيون يعرفون مفهوم الزمن. بعد 1400 سنة ما زلنا نتحدث عن السيدة زينب.

هل انتظر اقامة ندوة في مؤسسة الابرار لكي استذكر زينب. انا اتحدث مع الصادقين، أصحاب الاخلاق. نحن امة ظاهرنا يختلف عما في انفسنا. الصدق رفيقك، وهو جزء منك، انت اما تكون صادقا او غير صادق. الكذب لا يحارب الا بالصدق والصادقين ولا بالمنافقين. في الاعلام المقاوم، لا يجوز بث خبر كاذب. من شروط التصدي ان تكون صادقا. اذا كان عدوك كاذبا فلا يحق لك ان تكون كاذبا. المقاومة فيها معرفة دون الدين والفطرة.

تأثير السيدة زينب وخبطتها على الناس انما بسبب الصدق. من ارواح راقية، ارقى من كل الرجال ورجال التاريخ العربي الاسلامي لـ 1400 سنة. لا اؤمن بكلمة المساواة، او اكذوبة العولمة وحوار الثقافات. من يستطيع عمل شيء فليعمل، او ليساعدنا بصمته.

وجهت زينب خطبتها لكل انسان شريف رجلا كان او امرأة.

مخزن العرفان في تفسير القرآن

يعدّ تفسير "مخزن العرفان في تفسير القرآن"، عن سيدة إيرانية مختصة في الفقه الإسلامي وهو أول تفسير شامل للقرآن الكريم تقدّمه إمرأة. وتظهر الأدلة التاريخية أن الحلقات التفسيرية النسوية كانت قد عقدت في أوائل القرون الإسلامية، لكننا عندما نقوم بدراسة قائمة المفسرين المشهورين في القرون الأربعة عشر الماضية، نجد أن السيدة الوحيدة التي كانت مهتمة بكتابة تفسير كامل وشامل للقرآن هي الكاتبة والمفسرة الايرانية للقرآن "السيدة نصرت الأمين".

والسيدة نصرت الأمين، (1308 - 1403 هـ)، صاحبة تفسير "مخزن العرفان" عالمة وفقيهة ومحدثة شيعية من أعلام القرن الرابع عشر الهجري، حازت على اجازة الاجتهاد في الفقه من عدة علماء، أبرزهم: الشيخ عبد الكريم الحائري مؤسس حوزة قم، كما قامت أيضاً بإعطاء إجازة في رواية الحديث للكثير من العلماء وبينهم آية الله السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، والعلامة الأميني.

وولدت السيدة "نصرت الأمين" في مدينة "إصفهان" وسط إيران وهي أول إمرأة تقدم تفسيراً شاملاً للقرآن الكريم في عمل فريد هو الأول من نوعه على مدى التأريخ الإسلامي.

والسيدة نصرت الأمين لديها درجة إجتهاد في العلوم الدينية وقامت بتأسيس حوزة علمية للنساء في إصفهان،كما قامت بتأسيس مدرسة متوسطة للإناث عام 1965م، وانشاء معهد فاطمة الزهراء(س) عام 1965م، وكان هذا المعهد يدرس الفقه والأصول والحكمة والعرفان والفلسفة والأخلاق.

وقد تم إصدار تفسير "مخزن العرفان في تفسير القرآن" من 15 مجلداً باللغة الفارسية، وتميز بأسلوبه الذي أساسه التحليل والتبيين.

والنهج الرئيسي لهذا التفسير أخلاقي وعرفاني حيث يبدأ بمقدمة قد تمّ فيه ذكر دافع المؤلف من كتابته، وفضيلة القرآن، ومسألة التفسير بالرأي، وتعدد مستويات التفسير، وبعض القضايا الأخرى المتعلقة بعلوم القرآن.

وقامت الكاتبة في تفسيرها للقرآن الكريم بترجمة عدد من الآيات ثم تطرقت إلى تفسيرها بلغة سلسة وبسيطة إذ يمكن للجميع فهمها حيث تشير الكاتبة أحياناً إلى أقوال الملا صدرا وبعض الفلاسفة والعرفاء في هذا المجال.

وللتفسير طابع أخلاقي وتربوي حيث تعمل المفسرة على هداية القراء نحو توجه عرفاني يبعد القراء عن التوجهات المادية ويجعلهم متوجهين للذات الإلهية.

وقد استفدت "السيدة نصرت الأمين" من التفاسير الشيعية والسنية في تفسيرها منها "تفسير الملا صدرا" ، و"مجمع البيان"، و"تفسير القمي"، و"روض الجنان"، و"روح الجنان"، وتفسير "العياشي"، و"كشف الأسرار"، و"منهج الصادقين"، و"الميزان"، و"البرهان"، و"جواهر التفسير"، و"روح البيان"، تفسير البيضاوي"، "درّ المنثور (السيوطي)،

كما اعتمدت في تفسيرها على أشهر المفسرين من الصحابة والتابعين مثل ابن عباس وابن مسعود وعكرمة.

وتوفيت سنة (1403هـ.) عن عُمرٍ ناهَزَ التسعين، فلقد عاشت سعيدة وماتت حميدة فرحمة الله عليها وبارك في عملها باقياتٍ صالحاتٍ.

ولها في شتى العلوم الإسلامية كتب ورسائل قيمة، لا تزال موضع انتفاع طلاب العلم ورواد المعرفة.

والتفسير وضع على أسلوب تربوي، يعمد الى تزكية النفس، ثم الى تهذيب الأخلاق، في شكل جيد بديع. ويُعد من خير الآثار.

لغة النصّ... قراءة في البُعد التداولي لخطب الإمام الحسن (عليه السلام)

صدرَ حديثًا عن قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية في العراق، كتاباً حمل عنوان (لغة النصّ قراءة في البُعد التداولي لخطب الإمام الحسن عليه السلام).

وقال رئيس قسم النشر في مركز العميد التابع للقسم، الدكتور شوقي الموسوي، إن "كتاب (لغة النصّ قراءة في البُعد التداولي لخطب الإمام الحسن عليه السلام)، هو الإصدار السابع ضمن (سلسلة كتاب العميد)، وتناولت بحوثه خصائص الأسلوب في حديث رابع أصحاب الكساء الإمام الحسن(عليه السلام)".

وأضاف أن "عوامل التأثير الجمالي في هذا الأسلوب، تقودنا إلى الوقوف على أهم ما احتوت هذه النصوص من منظومةٍ فكرية، استطاعت العترة الطاهرة أن تترجمها إلى أفعالٍ حيوية تبثّ روح التغيير في فكر المجتمعات ورؤاها".

وبين الموسوي أن "الإصدار ضمّ ثلاث دراسات تناولت الأبعاد التداولية في خطب الإمام الحسن(عليه السلام)، وخصائص الأسلوب في خطبه، وكذلك ملامح التأويل والاحتجاج في كلامه (سلام الله عليه)".

وتابع "يدعو قسم النشر جميع المختصّين بفروع المعرفة، لرفده بنتاجهم الفكري بمختلف أصناف العلوم، لتتّسع القاعدة المعرفية المرصودة في المتن المعرفي لمركز العميد الدوليّ للبحوث والدراسات".

ويمثّل الكتاب مجموعةً من الأبحاث المنتقاة من مجلة العميد المحكمة، التي تُعنى بالدراسات الإنسانية، وقد أشرف على طباعته قسم النشر في مركز العميد الدولي.

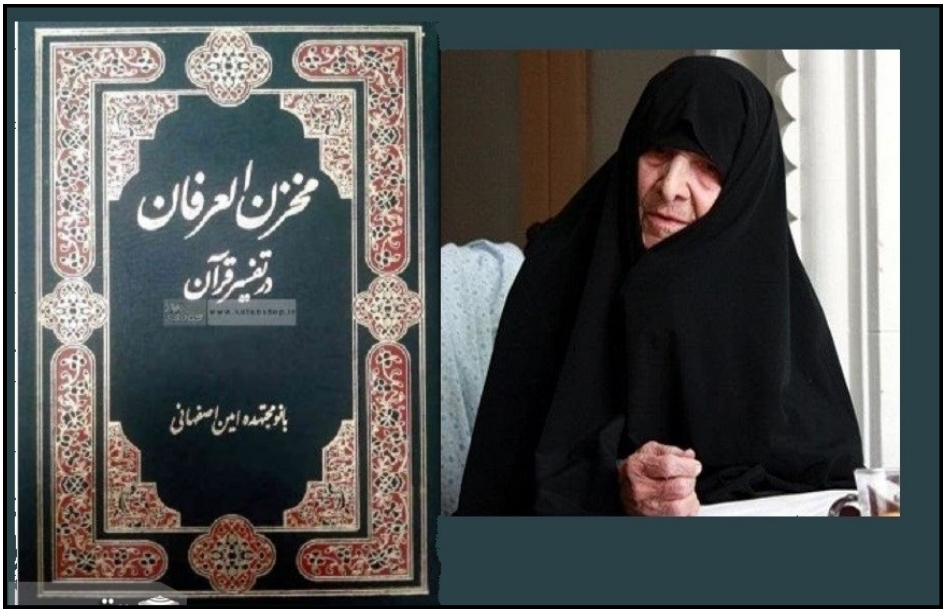

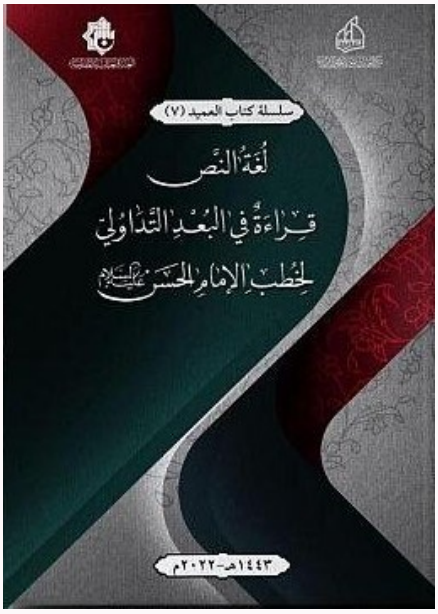

الزّهراء (ع): سيّدة النّساء والنّموذج الأكمل للمرأة

إنّنا... نريد أن نقدّم نموذجاً يستجمع كلّ العناصر الحيّة التي تمثّل كلّ نشاط المرأة في حياتها الخاصّة كبنتٍ وزوجة وأُمّ، وحياتها العامّة كمسلمة عاملة منفتحة على قضايا الإنسان في الحياة.

وإنّنا نجد في الزهراء (ع) الإنسانة المثل والنّموذج والقدوة للإنسان المسلم.

وهي، وإنْ لم تتعدَّ فترة الشباب، إلّا أنّنا نجد في حياتها طفولة مليئة بالمعاناة والروحانيّة المؤثّرة ممّا قد لا نجده في أيّ طفولة أخرى، وشباباً قصيراً، لكنّه غنيٌّ بالقِيَم والعِبَر، فحياتها (ع) لم تكن طويلة، لكنّها كانت حياة عريضة متّسعة. وقيمة حياة الإنسان ليست في الامتداد الذي تتلاحق فيه ساعات الزّمن، بل في العمق الذي يعطي للزّمن القيمة والحركة والفكر والانفتاح، بالمستوى الذي نشعر بأنَّ ساعة من الزّمن تعادل سنوات طوالاً، فكم ساعة من ساعات الّذين اكتشفوا، والذين أنتجوا وأثروا بأعمالهم الحياة، تعادل بعطائها العميق ألف سنة من أعمار الكسالى والخاملين! فالمسألة، إذاً، ليست في امتداد الحياة على مستوى الطّول، وإنّما في امتدادها على مستوى العمق.

نعم، إنّنا نقدّم فاطمة الزهراء (ع)، لأنّها تمثّل النموذج الأكمل للمرأة في عقلها الّذي كان قطعةً من عقل رسول الله (ص)، وفي روحها التي كانت نبضةً من نبضات روح رسول الله (ص)، ولأنّها تمثّل النموذج للمرأة في عملها وحركتها الثقافيّة، وللمرأة في حياتها الزوجيّة وحياة الأمومة وحياة الإنسانة التي عاشت حركيّة المجتمع في كلّ قضاياه.

كانت البنت كأفضل ما تكون البنات، وكانت الزوجة كأفضل ما تكون الزّوجات، وكانت الأمّ كأفضل ما تكون الأُمّهات، وكانت المسلمة المسؤولة المتحرّكة بثقافتها ومواقفها كأفضل ما تكون المسلمات، فهي تجمع كلّ هذه العناوين الإنسانيّة في شخصيّتها الفريدة.

وإنّنا نقدّم فاطمة (ع) لأنّها سيّدة نساء العالمين، لا بنسبها، بل بفضائلها وإنسانيّتها. ولذا لو انطلقنا معها، لعلَّمتنا كيف يكون الحبّ الإنسانيّ للإنسان كلّه، وكيف يكون العطاء الإنسانيّ للإنسان كلّه، وكيف تكون المسؤوليّة الثقافيّة أمام الناس كلّهم، وكيف تكون المواجهة في ساحات التحدّي، لتقف المرأة أمام كلّ ظالم ومستكبر وكلّ مَنْ يصنع المعاناة للنّاس.

لماذا فاطمة (ع)؟ لأنّها تقول للمرأة: كوني إنسانة، ولا تكوني مجرّد أُنثى تتحرّك بأنوثتها لتسقط إنسانيّتها، كوني إنسانة مع الله ومع النّاس، كوني إنسانة في المعنى الرّوحيّ والعقليّ والحركيّ، ولا تكوني إنسانةً في الجسد والشّكل.

وإنّنا نختار فاطمة (ع)... لنقول إنّ الإسلام يرفض كلّ هذا الظّلم الذي تعرّضت له المرأة ولا تزال؛ فالتاريخ كان تاريخ الرّجل ولا يزال، الرّجل الذي اختصر حياة المرأة في دائرة ضيّقة، ولم يطلق لها الأُفق الرّحب لتنتج فكراً كما أنتج هو فكراً، ولتعطي المجتمع من لطافة الحنان والعطف ما يرفع مستوى العطف والحنان فيه، فلا يقتصر حنانها على ابن يعيش في أكنافها وأحضانها، وإنّما ينفتح ليعطي الحبّ والحنان للإنسان كلّه والحياة كلّها.

ولم يفسح المجال للمرأة من أجل أن تنتج الحياة وتفجّر طاقاتها المكبوتة، فكان دورها دوراً هامشيّاً، حتّى صارت شأناً من شؤون الرّجل ولم يعترف بها كإنسان.

ولذلك، جاء الإسلام ليخاطب المرأة والرّجل حول كلّ المسؤوليّات، ولينوّع الأدوار بينهما بما يملكان من عناصر التنوّع التي تتكامل في الدائرة الإنسانيّة. هذا التنوّع الذي لم يكن تفضيلاً فيما يعنيه الفضل الإنساني في معناه العقلي والروحي والحركي، ولكنّه كان تمايزاً من خلال الخصائص التي تمثّل التنوّع الإنساني عندهما.

كلمة أخيرة

الرياضة الحقيقية

إياك والجمود لكي لا يجمد دمك وتخور قواك تدريجيا. فالحركة شاهد على الحياة، ولا يتوقف عنها إلا من استسلم لثقافة القعود. ليس مطلوبا منك ان تنفق أموالك للاشتراك بالأندية الرياضية الحديثة، فالرياضة لا تحتاج الى مكان خاص لممارستها. وأبسط عناوينها المشي والهرولة والجري، وذلك لا يحتاج إلا لإرادة الفرد. فإن قررت ممارسة الرياضة فما عليك إلا أن تمارسها على الفور بدون مقدمات معقدة. فإن أردت الجري خارج المنزل، فالبس حذاءك وانزل الى الشارع واركض أنى شئت. وإن كنت من هواة السباحة فاهرع الى أقرب بركة واغطس فيها كما تشاء. وإن تعذّر المشي عليك فحرّك يديك ورجليك بدون توقف بعض دقائق. فإن كانت لديك عزيمة الرياضة فلن تعدم الوسيلة، ولن تحتاج المال لممارستها، ولن ينقصك الوقت لأنك قادر على ممارستها في اللحظة التي تقرر لدقائق معدودة فحسب.

قيل أن العقل السليم في الجسم السليم، ولا شك ان صحة البدن توفر للفرد راحة نفسية تفتح له آفاق التفكير وتوفر عليه جهود يبذلها الجسد للتغلب على المرض. وسريان الدم في العروق يحافظ على حيوية الجسم ويجرف الشوائب ويحمي القلب من الترسبات التي قد تؤدي لانسداد الشرايين وما يترتب على ذلك من أمراض قد تؤدي إلى الوفاة. هذا كله مشروط بالاعتدال وعدم الإفراط في ممارسة الجهد. والرياضة المعتدلة توفر ذلك. فلتبادر لممارستها ما استطعت إلى ذلك سبيلا. وإياك ان يدفعك شوقك لمتابعة "كأس العالم" وغيرها من وسائل التسلية والترفيه للجمود في مكانك ساعات متواصلة، فذلك درب قصير للمرض لأنه يمنع سريان الدم بانسياب "رياضي"، ويتبع ذلك مشاكل صحية متعبة، تفضّل أن لا تحدث لك.

لذلك تصبح الرياضة من الأسباب التي تجعل جسدك قادرا على أداء العبادة، من صلاة وصوم وقيام. كما تجعلك إنسانا حركيا تستطيع تحمل أعباء العطاء والعمل في سبيل الله والإنسانية. فالحركة سر الحياة، ولا يمكن تصور هذا الكون الواسع متوقفا عن الحركة. إن جسدك جزء من هذا الكون المترامي الأطراف وقد خلقه الله مرتبطا بالحركة على كافة المستويات، بدءًا بالخلايا الصغيرة وذراتها، وصولا الى الجسد الكامل وما به من أيد وأرجل، وهي الوسائل الضرورية للحركة. وبدونها تتوقف حركة الإنسان. فلتشكر ربك دائما أن خلقك في أحسن صورة وجعلك مخلوقا مرتبطا بالحركة الدؤوبة التي تقوّم بها حياتك، وتؤدي وظائفك الحياتية وعباداتك الدينية. فإن استفدت من "كأس العالم" هذا الدرس، فستكون شريكا في الفوز بالكأس.